

المشكلات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بوقت الفراغ لدى طلاب المرحلة الثانوية

أ.م. د / محمد عطية القروش
أ.م. د / فرج محمد بنسليم

المقدمة ومشكلة البحث

إن التحديات التي تواجهها المجتمعات المعاصرة بوجه عام والمجتمع الليبي على وجه الخصوص في عولمة اليوم هي في الواقع تحديات كبيرة لم تعرف في السابق فعلى الصعيد العالمي يدخل العالم مرحلة جديدة في الثورة الصناعية الثالثة المعتمدة على المعلومات الالكترونية وتكنولوجيا الفضاء والهندسة الوراثية بل الدخول في معترك وحياة جديدة تحكمها معايير المعرفة في شتى العلوم المختلفة. لذا برزت تحولات جديدة وظهرت مظاهر تحكمت في سلوك الأفراد وكان لها الأثر الواضح على تصرفات الإنسان المعاصر ونفسيته فجعلته ضحية للاضطرابات النفسية، القلق والتوتر والحيرة والقنوط وذلك نتيجة للمتناقضات في شكل حركة التغيير الاجتماعي أضف إلى التغيير الاقتصادي المفاجئ والسريع وكانت الدعوة إلى التقدم والتغيير أسرع حيث كان ذلك التغيير والتقدم المبالغت له تأثير كبير وخطر على حياة الأفراد وعلى وجه العموم وحياة الشباب على وجه الخصوص. وكلنا نشاهد التقدم التكنولوجي في عصرنا الحاضر الذي أدى إلى زيادة وقت الفراغ لدى أفراد المجتمع وقد يكون هذا الفراغ نعمة أو نقمة على صاحبه إذ قد يتجه الإنسان لشغله بلون من ألوان النشاط هداماً أحياناً أو بناءً أحياناً أخرى ولهذا تهتم المؤسسات المختلفة بدراسة وقت الفراغ وكيفية استثماره و بمرودة وكذلك دراسة المشكلات الناجمة عن عدم استثماره. ويتخذ وقت الفراغ أهمية خاصة ووضعاً معيناً في كل مرحلة من مراحل العمر وتمثل مرحلة الشباب أخطر هذه المراحل وأهمها فالشباب هو ثروة المجتمع البشرية إذا ما أحسن إعدادها واستثمارها فذلك يضمن استقرار المجتمع وتطوره وتمثل زيادة ساعات الفراغ لدى الشباب في ظل التقدم التكنولوجي خطورة بالغة إذا لم يحسن استغلال هذا الوقت استغلالاً إيجابياً. وقال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري (نعمتان مغبون فيهما كثيراً من الناس هما الصحة والفراغ) (9:453)

ويعني هذا أن هناك نعمتان لا يقدرهما كثير من الناس حق قدرهما ولا ينظر في عاقبتهما الفرد حتى يخسرهما هما الصحة التي يتمتع بها الفرد والفراغ الذي يضيعه وهذا يعني أيضاً أن الوقت نعمة إلا أنه يتحول إلى نقمة إذا لم يحسن الانتفاع به.

وقوله أيضاً " روحوا عن قلوبكم ساعة بعد ساعة فإن القلوب إذا كلت عميت". (13:16)

ذلك لأنه إذا كان للحياة جانبها الجاد فإن لها جانباً روحياً ممتع أيضاً وذلك يتحقق بالاستغلال الأمثل لوقت الفراغ. ولوقت الفراغ أهمية بالغة حيث أنه وقت للاستجمام والترويح فيه يستعيد الشخص عن طريق

الترويج نشاطه فتزداد حيويته وينمو إنتاجه كماً وكيفاً في كل المجالات ومن خلاله يمكن الارتقاء بالقرود وتنمية شخصيته بصورة متوازنة ومتكاملة. إذا كان لوقت الفراغ هذه الأهمية فقد اهتم الإسلام ومزال بوقت الفراغ ودعا إلى اغتنامه واستغلاله الاستغلال الأمثل وفي هذا الصدد يقول سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام " أغتتم خمساً قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل مماتك".

كما أكدت العديد من الدراسات على ما تحسه هذه الفئة والتي نذكر منها دراسة (احمد إوزي 1979)(1) وجود ووقت فراغ كبير ولا يحسنون استثماره ، في حين أكدت دراسة (محمد الخولي 1982) (16)الشعور بعدم السعادة في اغلب الوقت كما بينت دراسة (عاطف محمد بركات 1981) (7)الشعور بالتوتر النفسي عندما لا يجدون ما يقومون به والشعور بالانقباض والقلق إما دراسة (احمد عبد الله السعيد 1989) (2) الشعور بالوحدة والخوف والاكتئاب والقلق.وأكدت دراسة (عبد السلام بن سليمان 1991) (8) إن أسباب تعاطي المخدرات هي - مرافقة أصدقاء السوء -الإحساس بالقلق الدائم من الفراغ الزمني -الخوف من المستقبل - سوء التنشئة الاجتماعية- عدم وجود أماكن ترويج وترفيه تهميش الشباب اجتماعيا .وفي نفس السياق أكدت دراسة (نوري العقربي 1999) (20)إن أسباب تعاطي الاختلاط برفقاء السوء -الشعور باليأس والفشل -الفراغ والملل - عدم وجود مؤسسات ترفيهية ورياضية. وأكدت دراسة (طه عبد الرحيم طه 1995) (6)إن المدرسة غير قائمة بدورها الفعال في نشر الوعي الترويحي. وأكدت دراسة (عبد الله جفارة 2001) (10)إن مشكلة الفراغ الزمني لدى الشباب مرتبطة بتعاطي المخدرات.

وأصبح التحدي الذي يواجهه عصرنا بل يواجهه كل مجتمع هو كيفية استثمار وقت الفراغ كما أن استغلال أوقات الفراغ فيما ينفع ويفيد بإقامة المعسكرات والمكتبات والمصايف و البرامج الإذاعية المسموعة و المرئية ومختلف وسائل الترويج وإن غياب هذه الوسائل قد يترتب عليه اللجوء إلى استغلال غير لائق لأوقات الفراغ والانضمام إلى الجماعات والعصابات التي تسلك سلوكاً منحرفاً إن الفرد إذا لم يجد وسيلة بناءة لاستثمار وقت فراغه فإن طاقاته قد تتحول لتأخذ اتجاهاً هداماً لإيذاء النفس أو إيذاء المجتمع أو إيذاءهما مع 14:185

ومن ناحية أخرى عدم استثمار أوقات الفراغ يؤدي للقيام بأنشطة هدامة مثل السرقة، التهمج على الغير، المقامرة، السكر، تعاطي المخدرات وهذه الأنواع من الأعمال يلجأ لها الأفراد حينما يرغبون في إشباع رغبات أوقات فراغهم.

ويعبر الإدمان عن ظاهرة نفسية اجتماعية خطيرة وتكمن في أنها تفتت القوة المنتجة في المجتمع وتضربها في مقتل وذلك من خلال أعز ما يملك المجتمع وهو الشباب ولأن الشباب هو أمل الحاضر وكل المستقبل فإن خطورة الإدمان تتمثل في أن الأجيال بكاملها لن تتمكن من القيام بواجباتها المنوطة بها في المجتمع وفي كل قطاعاته ولعل أخطرها الدفاع والإنتاج. والإدمان بكل صوره قبيح ومؤدي إلى أبعد درجة فهو

يعني ببساطة أن تسلب إرادة الإنسان تماماً ويصير سلوكه كالحيوان وربما أسوأ من ذلك والأسباب في مجملها نفسية واجتماعية ذات أبعاد اقتصادية في أحيان كثيرة (11:117).

وتضيف تهاني عبدا لسلام (2001) إلى النشاط الترويجي هو صمام الأمان والمصل الواقي من الملل والضيق ففيه يعبر الفرد عن مشاعره وأحاسيسه وتتطلق طاقاته وتظهر مواهبه وتنمو معلوماته وتتأثر اتجاهاته ويتغير سلوكه في اتجاه طيب كما أن النشاط الترويجي من الأنشطة البناءة التي تسعى إلى تخفيف حدة التوتر العصبي الناتج عن تعقيد الحياة الحديثة بما فيها من مشكلات تتعلق بمستقبل الفرد ودوره في الحياة (3:163).

ويمكن للفراغ أن يوفر للإنسان فرصة الرقي بحياته وذلك إذا ما استخدمه بطريقة بناءة وبالتالي فالنشاط الترويجي يمكنه من المساهمة في الاستخدام الأمثل والطيب لوقت الفراغ. وبذلك نستطيع التأكيد على إن كان الترويج في وقت الفراغ يعود عادة بالمتعة على الكائن الإنساني من ناحية مخلصاً إياه أثناء ذلك من توتراته الناتجة عن معاناته اليومية فإنه لابد أن يتوازن مع الجانب الجاد في حياته وذلك حتى يعيش الإنسان متوازناً دون أن يبرز جانباً على جانب آخر.

أهمية البحث والحاجة إليه: ويعد الشباب في مجتمعنا المعاصر قاعدة البناء وعدة الأمة في استمرار مسيرتها الحضارية عبر التاريخ لذلك يتزايد الاهتمام بقضايا الشباب ومشكلاته وأن من أهمها وقت الفراغ الذي أصبح مشكلة عالمية حديثة.

وتتطلب هذه الدراسة من الحقيقة الاجتماعية بأن المجتمع الليبي مجتمع شباب حيث تدل الإحصائية السكانية على أن أكثر من 60% من سكان المجتمع الليبي هم من الفئة العمرية الشابة ومن هنا تأتي الأهمية والضرورة لدراسة وتحليل هذه الفئة الاجتماعية فيجب التركيز على هذه الفئة لما تمثله من أهمية بالغة لأن الاستثمار في هذه الفئة سيأتي بفوائد أسرع وأضمن الذي ينعكس بدوره على مستقبل المجتمع وتطوره وتقدمه لأن الشباب هم رجال الغد وأنهم غالباً هم الذين سيتولون قيادة المجتمع في المستقبل القريب ولهذا يجب دراسة هذه الفئة وفهم طبيعتها وتركيباتها النفسية والاجتماعية وفهم اتجاهاتها وخصائصها ومشكلاتها الذي سيجعل من السهل توجيهها بعد ذلك لخيرها وخير المجتمع.

وتدعونا الحاجة الملحة لدراسة وقت الفراغ من الجانب النفسي والاجتماعي والتربوي ونظراً لقلّة الدراسات الخاصة بالمشكلات التي تواجه الشباب في مجتمعنا الليبي نشأت فكرة هذا البحث الذي سوف يتناول المشكلات النفسية والاجتماعية التي تنتج عن عدم استثمار وقت الفراغ والتي بدورها تؤدي إلى فتح أبواب الانحراف (الظواهر الهدامة التي من شأنها الضرر بالفرد والمجتمع).

ومن خلال اطلاع الباحثان على المراجع العلمية والدراسات ذات الصلة ونتيجة لما يحسه الباحثان من أهمية لهذا الموضوع يحاول إضافة معلومات نوعية تخدم هذه الشريحة من المجتمع وذلك بأن اختار موضوع بحثه بعنوان: "المشكلات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بوقت الفراغ لدى المرحلة الثانوية".

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على:

- 1- التعرف على المشكلات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- 2- التعرف على المشكلات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- 3- التعرف على العلاقة بين المشكلات النفسية ووقت الفراغ.
- 4- التعرف على العلاقة بين المشكلات الاجتماعية ووقت الفراغ.
- 5- التعرف على حجم ووقت الفراغ
- 6- التعرف على الفروق بين الشباب في المشكلات النفسية تبعاً لمتغيري الجنس والممارسة للأنشطة الرياضية.
- 7- التعرف على الفروق بين الشباب في المشكلات الاجتماعية تبعاً لمتغيري الجنس والممارسة للأنشطة الرياضية.

8- تساؤلات البحث:

- 1- ماهي المشكلات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- 2- ماهي المشكلات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟
- 3- هل هناك علاقة دالة إحصائياً بين المشكلات النفسية ووقت الفراغ؟
- 4- هل هناك علاقة دالة بين المشكلات الاجتماعية ووقت الفراغ؟
- 5- هل هناك فروق دالة إحصائياً في المشكلات النفسية تبعاً لمتغير الجنس ؟
- 6- هل هناك فروق دالة إحصائياً في المشكلات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس ؟

حدود الدراسة:

تقتصر حدود هذه الدراسة على المجالات الآتية:

1- المجال الموضوعي:

يقتصر هذا المجال على دراسة بعض المشكلات النفسية والاجتماعية لمعرفة مدى علاقتها بوقت الفراغ لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الجفارة.

2- المجال البشري:

يقتصر هذا المجال على دراسة طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الجفارة من الشباب الليبي والذين تتراوح أعمارهم من 15-18 سنة.

3- المجال المكاني:

يقتصر هذا المجال على المدارس الثانوية بمنطقة الجفارة.

مصطلحات البحث:

الشباب: Youth

هي تلك المرحلة التي تمتد من سن الثالثة عشر إلى حوالي سن الثلاثين مع جواز تقسيمها إلى مرحلتين فترة سابقة لبلوغ الرشد التي يتحمل فيها الفرد في ثقافتنا مسؤولية الكبار، وفترة الرشد حتى سن الثلاثين (5:231)

المشكلة النفسية الاجتماعية:

هي حالة من عدم التوافق للفرد مع نفسه ومع البيئة التي يعيش فيها مما يؤدي إلى عدم إحساسه بالسعادة وتقلل الاستفادة من إمكانياته وقدراته إلى أقصى حد ممكن (19:13).

المشكلة النفسية:

هي حالة سلوكه في شكلها السلبي تظهر في سلوكه الفرد اليومي وتعامله مع بقية الأفراد والأشياء أو مع الذات (18:19).

المشكلة الاجتماعية: problem sociol

وهي التي تظهر في مجتمع معين في وقت معين نتيجة لظروف معينة وتقتضي من علماء الاجتماع المحليين دراستها والكشف عن أسبابها (17:9).

وقت الفراغ Lisure Time

وقت الفراغ هو الوقت الذي يتحرر فيه الفرد من كل شواغله داخل العمل والبيت والمجتمع المحيط به وخارج وقت النوم والأكل وله حرية استخدامه كما يشاء فيما ينفعه ويعود عليه بالمتعة والسرور (15:9).

الترويح (Reaction).

هو نشاط يمارس في وقت الفراغ مع اختيار الفرد لهذا النشاط لغرض المتعة والسرور أو الراحة والرضا النفسي توصلاً إلى تحقيق السعادة للفرد من خلال ممارسته لذلك النشاط الترويحي (12:22).

إجراءات البحث

منهج البحث .

كان المنهج المسحي هو المنهج المناسب للبحث و الذي سلكه الباحثان لملائمته طبيعة البحث.

أداة جمع البيانات

استخدم الباحثان الاستبيان كأداة لجمع البيانات و ذلك لتحقيق أهداف البحث المشار إليها سابقاً .

قام الباحثان بتصميم استمارة الاستبيان في صورتها الأولية مستفيداً من الاطلاع على المراجع العلمية المرتبطة بموضوع البحث وكذلك الدراسات المتشابهة والمرتبطة بالظاهرة قيد الدراسة والبحث وكذلك من خلال المقابلة الشخصية للخبراء المختصين في مجال الدراسة وتم مراعاة أن تكون أسئلة الاستبيان مفهومة وواضحة وبعيدة عن الغموض وأن لا ترمي هذه الأسئلة بإجابات معينة أو مقصودة وأن تكون في مستوى عينة البحث.

وكان يحتوي الاستبيان على (66) عبارة وجدولاً لتوزيع الوقت المستغرق في الأنشطة خلال أسبوع متظماً وقت المدرسة وما يرتبط به من ذهاب وإياب وكذلك الوقت المستغرق للمذاكرة والدروس الخصوصية وكذلك الوقت المستغرق لأداء الواجبات الضرورية (تناول الطعام والاعتسال والمساعدة في عمل البيت والتسوق ووقت النوم ومساعدة الوالدين)

صدق الاستبيان

ولكي يتأكد الباحث أن أداة بحثه وضعت فعلاً لتقيس أهداف البحث ولأجل التحقق من صلاحية الفقرات التي احتوتها استمارة الاستبيان من حيث الصياغة والشمولية والوضوح . فقد عرضت الاستمارة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال التربية البدنية وعلم النفس وعلم الاجتماع والبحث العلمي مرفق (2) وبعد أن أبداء الخبراء رأيهم حول فقرات الاستمارة قام الباحث بتعديل الاستمارة مستفيداً من ملاحظات الخبراء وتوجيهاتهم إذا تم الإبقاء على الفقرات التي حُصيت باتفاق عالي وتعديل البعض الأخر وحذف بعض الأسئلة لتكرارها وتم إضافة بعض الأسئلة الجديدة فأصبح الاستبيان في صورته النهائية محتويًا على صفحة المعلومات الرئيسية- المجال النفسي ويضم (36) عبارة .المجال الاجتماعي ويضم (43) عبارة وجدولاً لتوزيع الوقت خلال الأسبوع على الأعمال والأنشطة الممارسة خلاله .

ثبات الاستمارة

أن القياس الثابت هو الذي يعطي نفس النتائج إذا أُريد قياس الشيء نفسه في مرات متتالية وقد استخدم الباحث لقياس ثبات الاستمارة طريقة إعادة الاختبار على عينة قوامها (30) طالبة وطالب ومن مجتمع البحث وخارج عينة البحث ثم اختيارهم عمدياً من مدرسة شهداء الجمعة وعشوائياً من سنوات الدراسية وكانت على النحو التالي 10 طلاب سنة أولى 5 بنات 5 أولاد من 10 طلاب سنة ثانية 5 بنات 5 أولاد من 10 طلاب سنة ثالثة 5 بنات 5 أولاد وكانت الفترة بين التطبيق الأول والثاني 14 يوماً وحددت هذه المدة حتى لا يتدخل عامل الذاكرة ويؤثر على استجابة العينة ثم جرى بعد ذلك حساب معامل الثبات Cooper للاستمارة وذلك باستخدام معادلة كوبر وذلك لملائمة مفردات الاستبيان.

$$\text{معامل الارتباط نسبه الاتفاق} = \frac{\text{الاتفاق} \times 100}{\text{الاتفاق} + \text{عدم الاتفاق}} = \text{معامل الارتباط}$$

يوضح الجدول التالي رقم (1)معامل نسبة الاتفاق للمجالات الثلاث

المجال	الاتفاق	عدم الاتفاق	الارتباط
--------	---------	-------------	----------

73.15	290	790	المجال النفسي
76.36	305	995	المجال الاجتماعي
88.24	180	1350	توزيع الوقت خلال الأسبوع

وبذلك يمكن اعتبار الاستبيان على درجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد على نتائجه .

الدراسة الاستطلاعية :-

قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية بهدف التأكد من مناسبة الاستمارة ووضوح مفرداتها والتأكد من الزمن المستغرق في الإجابة عليها وإجراء الدراسة على عينة قوامها 30 طالباً وطالبة من مجتمع البحث وخارج حجم العينة وتم اختبار أفراد عشوائياً وبهذا تم التأكد من وضوح العبارات وكذلك الزمن المستغرق في الإجابة عليها وبهذا أصبحت الاستمارة جاهزة للتطبيق

تطبيق الاستبيان :-

قام البحث بتطبيق استمارة الاستبيان بعد التأكد من صدقه وثباته ووضوح مفرداته والزمن اللازم للإجابة عليه على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الجفارة وقد استعان الباحث بعدد من معاونين من الزملاء والمعلمين بالمدارس مع وجود الباحث أثناء التطبيق .

مجتمع البحث:-

اشتمل مجتمع البحث على طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة الجفارة (10000) طالباً.

عينة البحث :-

أن من الأمور الأساسية التي ينبغي على الباحث مراعاتها في اختيار عينة بحثه أن تكون ممثلة تمثيلاً صحيحاً وصادقاً للمجتمع الذي تتصل به الظاهرة موضوع البحث ويرتبط اختيار عينة البحث إلى حد كبير بتحديد مفهوم الطلاب لإغراض هذا البحث بفترة العمر التي تتراوح ما بين 15-18 سنة وبذلك اقتصر البحث على طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الجفارة وبنسبة

تمثيل 5% من مجتمع البحث البالغ (10000) طالباً موزع على النحو التالي: (4280) طالباً (5720) طالبة.

ونظراً لأن مجتمع البحث غير متجانس من حيث عدد الطلاب بكل تخصص وكذلك عدم تجانسه بين الذكور والإناث من حيث العدد فتم توزيع العينة على كل التخصصات حسب تمثيلها للمجتمع فتم اختيار المدارس والمراكز بطريقة عمديه واختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية البسيطة وذلك بواسطة الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس وكذلك المساعدين الذين تم توضيح لهم الاستبيان وطريقة العمل التي يتم بها اختيار العينة التي تم توزيع الاستبيان عليها . وكان قوامها (500) طالب على النحو التالي (214) ذكور و (286) إناث.

المعالجة الإحصائية المستخدم

1-المتوسط الحسابي-2- النسب المؤية 3-معامل الارتباط

عرض وتحليل النتائج

جدول(2)ترتيب المشكلات النفسية

الترتيب	القيمة العددية إناث	N	الترتيب	القيمة العددية ذكور	N	العبارة
1	665	286	1	466	214	1. ألهي نفسي باهتمامات جديدة.
2	629	286	2	457	214	2. أقضي وقت فراغي أمام جهاز الإذاعة المرئية بين القنوات الفضائية.
6	573	286	3	412	214	3. أشعر بصعوبة في التركيز
7	572	286	4	401	214	4. لا أجد عملاً مفيداً في وقت فراغي
13	522	286	5	400	214	5. أتصدع عندما لا أجد ما أعمله
10	538	286	6	399	214	6. أشعر بعدم الارتياح من كثرة وقت الفراغ.
9	556	286	7	396	214	7. هل تجد صعوبة في تنظيم وقت فراغك؟
4	585	286	8	393	214	8. أسرح كثيراً في الخيال واستغرق في أحلام اليقظة وقت طويل
5	575	286	9	382	214	9. أشعر بالقلق
3	601	286	10	382	214	10. أشعر بالتعب والإرهاق
14	510	286	11	381	214	11. أشعر بأنني كثير النسيان
8	562	286	12	373	214	12. أشعر بمزاج متقلب
16	495	286	13	366	214	13. لا أستطيع التحكم في انفعالاتي.
15	507	286	14	360	214	14. أشعر بأني مشدود ومتوتر.
			15	356	214	15. أخاف بدون سبب
11	531	286	16	355	214	16. ألووم نفسي كثيراً وانتقدها
12	524	286	17	343	214	17. أشعر بأني سيء الحظ في هذه الحياة
18	490	286	18	334	214	18. أشعر بالتشتت والحيرة.
20	469	286	19	329	214	19. انفعّل لاتفه الأسباب
17	493	286	20	326	214	20. تدور في مخيلتي أفكار تافهة لا أستطيع التخلص منها
19	477	286	21	356	214	21. أشعر بعدم الرضا عن النفس.

يوضح الجدول رقم (2) ترتيب المشكلات النفسية لدى عينة البحث وكذلك مدى التباين في المشكلات بين الجنسين وذلك من خلال المشكلات 20 التي حصلت على أكبر قيمة عددية فتم الاتفاق في 19 مشكلة وحدث اختلاف في مشكلة واحدة فكانت العبارة لدى الذكور

-أخاف بدون سبب . وكانت العبارة لدى الإناث -الشعور بعدم الرضا عن النفس . وكان الاتفاق مطلقا في العبارتين -الهي نفسي باهتمامات جديدة. المرتبة الأولى -أقضي وقت الفراغ أمام جهاز التلفاز. المرتبة الثانية ويتبين من خلال العبارات -17 - الباقية الاختلاف بين الجنسين في ترتيب العبارات .

جدول (3) ترتيب المشكلات الاجتماعية

الترتيب	القيمة العددية إناث	N	الترتيب	القيمة العددية ذكور	N	العبارة
1	782	286	1	373	214	1. أن للأسرة دور مهم في استغلال وقت الفراغ بصورة جيدة
4	639	286	2	366	214	2. أن مصاحبة جماعة سوء لها دور مهم في تعاطي المخدرات والمشروبات الروحية.
6	612	286	3	360	214	3. أنزعج لقلة الاهتمام بالرحلات العلمية والاجتماعية والترفيهية.
5	619	286	4	356	214	4. أرى أن وسائل الإعلام غير قائمة بدورها نحو استثمار وقت الفراغ
3	678	286	5	355	214	5. النشاط المدرسي غير متوفر
2	679	286	6	343	214	6. أعتقد أن المدرسة غير قائمة بدورها كما يجب عليها القيام به باستثمار وقت كالفراغ.
7	611	286	7	334	214	7. حجم وقت الفراغ الكبير يجعلني أفكر فيما أقضيه
12	526	286	8	329	214	8. أشغل وقت فراغي بمرافقة الجماعة
13	524	286	9	326	214	9. أرى أن وقت الفراغ عامل أساسي في التطرف والانحراف
10	549	286	10	286	214	10. أن التنشئة الاجتماعية من المسببات في عدم قضاء وقت الفراغ بصورة ايجابية
11	534	286	11	286	214	11. لا استغل فراغي بصورة جيدة
8	570	286	12	286	214	12. أشعر أنني عنيد
15	503	286	13	401	214	13. لدي وقت طويل وليس لدي ما أعمله فيه.
9	563	286	14	401	214	14. أشعر بأن الحياة متعبة جداً
14	519	286	15	400	214	15. أشعر أثناء وقت فراغي بالعزلة والاختلاء بالنفس
	325		16	399	214	16. أشغل وقت فراغي بقيادة السيارة باندفاع.

يوضح الجدول رقم(3)ترتيب		436		17	396	214	آخرين؟
		385		18	393	214	المخدرات
		357		19	382	214	ة
	18	478	286	20	382	214	م الاستقرار.
	16	487	286	21	381	286	مان.
درجة الممارسة	الترتيب	483	286	22 درجة	373	286	الآخرين في وقت الفراغ للنشاط
	19	472	286	23 للممارسة	503	286	
	327	458	286	24	563	286	الرياضي
	305	179	185	2	114		الاجتماعي
	275	162	168	4	102		الثقافي
244	119	149	5	80		الفني	
90	79	116	3	109		الخلوي	

المشكلات الاجتماعية لدى عينة البحث وكذلك مدي التباين في المشكلات بين الجنسين وذلك من خلال المشكلات 20 التي حصلت على ابر قيمة عددية من إجابة عينة البحث فكان الاتفاق في العبارة الأولى-لأسرة دور مهم في استغلال وقت الفراغ بصورة جيدة ، وأيضا رغم الاتفاق في العبارات -16 عبارة إلا انه انفراد كل جنس ب-4 عبارات فكان لذكور العبارات التالية- أشغل وقت فراغي بقيادة السيارة باندفاع -- هل أنت مشاكساً مع الآخرين- إن الفراغ يدفع لتعاطي المخدرات ---أفكر في المتعة الجنسية الاختلاط مع الآخرين في وقت الفراغ وكانت للإناث العبارات التالية- أحس بعدم الشعور بالأمان-لا أحب --أشعر أنني حزين --أشعر بالاغتراب والوحدة

جدول(4)- يبين عدد الممارسين للنشاطه ودرجة الممارسة لكلا الجنسين

يأتي النشاط الرياضي في الترتيب الأول لدى الذكور وفي المرتبة الثالثة لدى الإناث بينما يأتي النشاط الاجتماعي في المرتبة الثانية لدى الذكور وفي المرتبة الأولى لدى الإناث ويأتي النشاط الخلوي وفي المرتبة الثالثة لدى الذكور وفي المرتبة الثانية لدى الإناث ويأتي النشاط الثقافي وفي المرتبة الرابعة لدى الذكور وفي المرتبة الأولى لدى الإناث ويأتي النشاط الفني في المرتبة الخامسة لدى الذكور وفي المرتبة الرابعة لدى الإناث

جدول(5) يوضح حجم وقت الفراغ الأسبوعي وعلاقته بمستوى المشكلات النفسية للذكور

ن	مج مستوى اقل من 108/50	مج زمن وقت الفراغ الأسبوعي دقيقة	ن	مج مستوى اكبر من 108/76	مج زمن وقت الفراغ الأسبوعي دقيقة
60	2662	133505	17	1392	48315
م	44.366	2225.083	م	81.882	2842.058
		وقت الفراغ الأسبوعي			وقت الفراغ الأسبوعي
		37.084 ساعة			47.367 ساعة

ونلاحظ من الجدول (5) إن حجم وقت الفراغ لدى الذكور الذين لديهم مستوى أكبر من المشكلات النفسية هو (47.367) ساعة أسبوعيا وان حجم وقت الفراغ لدى الذكور الذين لديهم مستوى اقل من المشكلات النفسية هو (37.084) ساعة أسبوعيا .

جدول(6) يوضح حجم وقت الفراغ الأسبوعي وعلاقته بمستوى المشكلات الاجتماعية للبنات

ن	مج مستوى اقل من138/60	مج زمن وقت الفراغ الأسبوعي دقيقة	ن	مج مستوى اكبر من138/80	مج زمن وقت الفراغ الأسبوعي دقيقة
46	2354	107200	47	4069	110789
م	51.173	2332.434	م	86.574	2357.212
		وقت الفراغ الأسبوعي			وقت الفراغ الأسبوعي
		38.840 ساعة			39.286 ساعة

يتضح من الجدول (6) بان البنات الأقل مستوى في المشكلات الاجتماعية اقل وقت فراغ فكان (38.840) ساعة من اللاتي لديهن مستوى أكبر من المشكلات الاجتماعية فوقت الفراغ لديهن (39.286) ساعة.

جدول(7) يوضح حجم وقت الفراغ الأسبوعي وعلاقته بمستوى المشكلات الاجتماعية للذكور

ن	مج مستوى اقل من138/60	مج زمن وقت الفراغ الأسبوعي دقيقة	ن	مج مستوى اكبر من138/80	مج زمن وقت الفراغ الأسبوعي دقيقة
41	2206	46075	27	2497	74335
م	52.523	1123.780	م	92.481	2753.148
		وقت الفراغ الأسبوعي			وقت الفراغ الأسبوعي
		18.729 ساعة			45.885 ساعة

يتضح من الجداول(7) إن الذكور الذين لديهم مستوى أكبر في المشكلات الاجتماعية لديهم وقت فراغ كبير حيث بلغ (45.885) ساعة أسبوعيا وإما الذين لديهم مستوى اقل في المشكلات الاجتماعية لديهم وقت فراغ اصغر حيث بلغ (18.729) ساعة أسبوعي

جدول(8) حجم وقت الفراغ اليومي وحجم ممارسة الأنشطة وحجم الممارسة للنشاط الرياضي لكلا الجنسين بالمستويين الأقل والأكبر للمشكلات النفسية

المشكل النفسي	المستوى	وقت الفراغ اليومي دقيقة	حجم وقت الممارسة للأنشطة دقيقة	حجم وقت الممارسة للنشاط الرياضي دقيقة
متوسط مستوى إناث اقل	48.731	330.515	52.255	7.806
متوسط مستوى إناث اكبر	81.678	310.025	20.699	3.008
متوسط مستوى ذكور اقل	44.07	351.629	143.015	12.619
متوسط ذكور اكبر	80	391.785	17.763	5.037

يتبين من الجدول رقم (8) مدي حجم وقت الفراغ اليومي وحجم ممارسة الأنشطة وحجم الممارسة للنشاط الرياضي لكلا الجنسين بالمستويين الأقل والأكبر للمشكلات النفسية، حيث يتبين إن الحجم لوقت الفراغ متقارب عند الاناث في المستويين حيث بلغ الفارق بينهما (19.49) دقيقة للمستوى الأقل بينما الفارق اكبر الذكور حيث وصل (40.156) دقيقة للمستوى الأكبر إما حجم ممارسة الأنشطة فالفارق شاسع بين الجنسين حيث بلغ عند الاناث بين المستويين (30) دقيقة تقريبا في حين وصل الفارق عند الذكور إلى (125.252) دقيقة، إما بخصوص ممارسة النشاط الرياضي فتعتبر شحيحة فكان متوسط الممارسة لا يتعدى (13) دقيقة حيث بلغ الفارق عند الاناث (3.798) دقيقة بين المستويين إما عند الذكور وصل الفارق بين المستويين (6.582) دقيقة.

جدول (9) حجم وقت الفراغ اليومي وحجم ممارسة الأنشطة وحجم الممارسة للنشاط الرياضي لكلا الجنسين بالمستويين الأقل والأكبر للمشكلات النفسية

المشكل النفسي	المستوى	وقت الفراغ اليومي دقيقة	حجم وقت الممارسة للأنشطة دقيقة	حجم وقت الممارسة للنشاط الرياضي دقيقة
متوسط مستوى إناث اقل	48.731	330.515	52.255	7.806
متوسط مستوى إناث اكبر	81.678	310.025	20.699	3.008
متوسط مستوى ذكور اقل	44.07	351.629	143.015	12.619
متوسط ذكور اكبر	80	391.785	17.763	5.037

يتبين من الجدول رقم (9) مدي حجم وقت الفراغ اليومي وحجم ممارسة الأنشطة وحجم الممارسة للنشاط الرياضي لكلا الجنسين بالمستويين الأقل والأكبر للمشكلات النفسية، حيث يتبين إن الحجم لوقت الفراغ متقارب عند الاناث في المستويين حيث بلغ الفارق بينهما (19.49) دقيقة للمستوى الأقل بينما الفارق اكبر الذكور حيث وصل (40.156) دقيقة للمستوى الأكبر إما حجم ممارسة الأنشطة فالفارق شاسع بين الجنسين حيث بلغ عند الاناث بين المستويين (30) دقيقة تقريبا في حين وصل الفارق عند الذكور إلى (125.252) دقيقة، إما بخصوص ممارسة النشاط الرياضي فتعتبر شحيحة فكان متوسط الممارسة لا يتعدى (13) دقيقة حيث بلغ الفارق عند الاناث (3.798) دقيقة بين المستويين إما عند الذكور وصل الفارق بين المستويين (6.582) دقيقة.

جدول (10) حجم وقت الفراغ اليومي وحجم ممارسة الأنشطة وحجم الممارسة للنشاط الرياضي لكلا الجنسين بالمستويين الأقل والأكبر للمشكلات الاجتماعية

المشكل الاجتماعي	المستوى	وقت الفراغ اليومي دقيقة	حجم وقت الممارسة للأنشطة دقيقة	حجم وقت الممارسة للنشاط الرياضي دقيقة
متوسط مستوى إناث اقل	53.5	337.321	31.85	5.064
متوسط مستوى إناث اكبر	86.574	287.747	27.328	3.373
متوسط مستوى ذكور اقل	52.523	351.629	60.905	9.721
متوسط مستوى ذكور اكبر	92.841	382.671	50.634	5.396

يتبين من الجدول رقم (10) مدي حجم وقت الفراغ اليومي وحجم ممارسة الأنشطة وحجم الممارسة للنشاط الرياضي لكلا الجنسين بالمستويين الأقل والأكبر للمشكلات الاجتماعية، حيث يتبين إن حجم وقت الفراغ عند الاناث في المستويين بلغ الفارق بينهما (49.574) دقيقة للمستوى الأقل بينما الفارق عند الذكور وصل (31.042) دقيقة للمستوى الأكبر أما حجم ممارسة الأنشطة فالفارق متقارب بين الجنسين حيث بلغ عند الاناث بين المستويين (4.422) دقيقة في حين وصل الفارق عند الذكور إلى (10.271) دقيقة، إما بخصوص ممارسة النشاط الرياضي فتعتبر شحيحة جدا فكان متوسط الممارسة لا يتعدى (11) دقيقة حيث بلغ الفارق عند الاناث (1.691) دقيقة بين المستويين إما عند الذكور وصل الفارق بين المستويين (4.325) دقيقة. الاستنتاجات:- ومن أكثر المشكلات النفسية حدة:

-الصعوبة في التركيز -الشعور بعدم الارتياح -السرхан -القلق -تقلب في الحالة المزاجية -التوتر -كثرة النسيان -لوم النفس وانتقادها -التشتت والحيرة -الانفعال -الخوف -عدم الرضاء عن النفس -سوء الحظ. وهذا يتفق مع دراسة (سعد جلال و عماد الدين سلطان 1966) ودراسة (أمان احمد 1973)

ومن أكثر مشكلات اجتماعية:

الشعور بالحزن _ الاغتراب والوحدة _ عدم الأمان _ عدم الرغبة في الاختلاط _ المشاكسة-العند- الرققة السيئة لها دور التعاطي -الشعور بان الحياة متعبة _ اشعر بعدم الراحة والاستقرار -اشغل وقت فراغي في قيادة السيارة بانديفاع.

من خلال لنتائج البحث نجد إن وقت الفراغ لدى الاناث اكبر من الذكور حيث كان الفرق بينهما (3.50)ساع أسبوعيا

ويتبين من خلال العرض للنتائج توجد علاقة بين وقت الفراغ والمشكلات النفسية والاجتماعية وبرزت هذه العلاقة بصورة واضحة عند الذكور فكانت علاقة طردية فكما زاد وقت الفراغ زادت المشكلات لديهم وتقل كلما قل حجم وقت الفراغ ولم تكن هذه العلاقة واضحة في الجانب النفسي لدى البنات وكانت واضحة بنسبة اقل من الذكور في الجانب الاجتماعي .

وبرزت ممارسة الأنشطة على النحو التالي - ان الذين يعانون أكثر مشكلات نفسية اجتماعيه هم اقل ممارسة للأنشطة والذين هم اقل مستوى للمشكلات أكثر ممارسة للأنشطة

وبذلك تتضح أهمية الممارسة للأنشطة وخاصة النشاط الرياضي الذي كان معدوما في المؤسسات التعليمية وان وجد فتمثل في نشاط المناسبات.

ونلاحظ بان المشكلات النفسية لدى الجنسين متقاربة ولكن تختلف في الترتيب وكذلك الحال في المشكلات الاجتماعية إلا انه يوجد اختلاف في أربع مشكلات اجتماعية ومشكلة واحدة نفسية

وبرزت في إجابات الباحثين أن وقت الفراغ ومشكلاته تمثل هاجسا كبيرا حيث أكدت إجاباتهم -على الدور المهم للأسرة في قضائه وأكدوا بان الرفقة السيئة لها دور في تعاطي المخدرات وانجعا زهم من قلت الرحلات وأيضا تقصير الإعلام وكذلك المدرسة عن الدور المناط بها اتجاه استثمار وقت الفراغ كما أكدوا أن حجم وقت الفراغ الكبير عامل أساسي في الانحراف والتطرف وان التلفاز هو الملاذ لقضاء وقت الفراغ ويجدون صعوبة قضاء وقت الفراغ .

أهم النتائج :-

- * وجود حجم كبير لوقت الفراغ
- * يمثل وقت الفراغ مشكلة لدى الطلاب
- * إن وقت الفراغ عامل أساسي مرتبط ببعض المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الطلاب وبصورة اكبر عند الذكور
- * -عدم وجود أماكن ترويحية وترفيهية
- * -المدرسة لا تقوم بدورها الفعال اتجاه الاهتمام التروييح واستغلال وقت الفراغ
- * -التلفزيون يمثل الملاذ في قضاء وقت الفراغ
- * -الإعلام مقصرا في تثقيف وتوجيه الطلاب نحو استثمار وقت الفراغ
- * -ممارسة الأنشطة لدي الطلاب شحيحة ومعدومة وخاصة الأنشطة الرياضية

التوصيات

من خلال عرض النتائج ومناقشتها يوصى بالتالي:-

- 1- ضرورة الاهتمام بالمؤسسات التربوية والتعليمية وإبراز دورها كمؤسسات تتعامل مع بناء المستقبل وذلك بإرساء دعائم لتعلم حسن قضاء وقت الفراغ فكريا وعلميا من قبل الطلاب
- 2_ توفير المناشط الترويحية لما لها من دور هام في حياة وتنمية شخصية المراهق ولما لها من أهمية في التربية الحديثة(النشاط الرياضي-النشاط الثقافي-النشاط الاجتماعي-الهوايات-النشاط الفني-النشاط الخلوي-المعسكرات والمخيمات-الرحلات).
- 3- ضرورة العمل إكساب الشباب المعلومات الخاصة بأهمية وقت الفراغ وكيفية قضائه في ينفع ويفيد.
- 4- العمل على الاهتمام على كل من شأنه إن يوفر الراحة والمتعة والبهجة والسرور ويرتقى بالمعارف والثقافة وتربية حسن استغلال وقت الفراغ(الملاعب - الساحات-المنتزهات -والحدائق -والمكتبات -والمراكز الثقافية-والمراسم -والشواطئ-والمسابقات الدينية والثقافية والعلمية -وامننديات-والندوات -)

المراجع

- 1- أحمد إوزي ومحمد الدريج، بحث حول المشكلات الأسرية والانفعالات لدى المراهق المغربي، مجلة التدريس بكلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس الرباط، عدد6، 1979.
- 2- أحمد عبدا لله السعيد، الجواب النفسية والاجتماعية المتصلة بسلوك متعاطي المخدرات (الحشيش) بمنطقة الرياض، المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، 1989.

- 3- تهاني عبدا لسلام محمد، الترويح والتربية الترويحية، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.
- 4- سعد جلال، الطفولة والمراهقة، دار الفكر العربي، القاهرة الطبعة الثانية، 1993.
- 5- طه عبدا لرحيم طه، دراسة التربية الترويحية لتلميذات المرحلة الثانوية لمحافظة البحيرة، مجلة نظريات وتطبيقات، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الإسكندرية، العدد 24، 1995.
- 6- عاطف محمد بركات، مشكلات الوقت الحر عند طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية البدنية، جامعة الإسكندرية، 1982.
- 7- عبدا لسلام بن سليمان، مكافحة المخدرات بالمغرب، دراسة قانونية اجتماعية، 1991، مجلة علم النفس، العدد الثامن، السنة الثانية، 1998.
- 8- عبدا لله محمد البخاري، صحيح البخاري، المجلد الرابع، شركة الأرقام بن أبي الأرقم للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، بيروت، 1997.
- 9- عبدا لله عمر جفارة، مشكلات الشباب بين الفراغ الزمني وتعاطي المخدرات في المجتمع العربي الليبي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد الخامس، كلية التربية، الرباط، 1999.
- 10- عطيات محمد خطاب، أوقات الفراغ والترويح، الطبعة الخامسة، دار المعارف، القاهرة، 1990.
- 11- علي أحمد علي حسن، تأثير برنامج تدريبي مقترح خلال المرحلة الانتقالية على بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لناشئ كراه، 2004.
- 12- علي ليلة الشباب في مجتمع متغير، تأملات في ظواهر الأحياء والعنف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995.
- 13- كمال درويش وأمين الحولي، أصول الترويح وأوقات الفراغ، دار الفكر العربي، 1990.
- 14- محمد عطية المقروش، اتجاهات طلاب جامعة الفاتح نحو استثمار أوقات الفراغ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية البدنية، جامعة الفاتح، 1998.
- 15- محمد علي الحولي، طلاب المرحلة الثانوية مشكلات وحاجتهم للإرشاد التربوي، مجلة دراسات لكلية التربية عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، المجلد الثالث، العدد الثالث، 1981.
- 16- محمد عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية، 1989.
- 17- مسارع الروي، مشكلة الرسوب ومصير الخريجين، بغداد، مطبعة العاني، 1966.
- 18- مها علي عبده سويلم، تصميم بناء مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية لطالبات المرحلة الثانوية، الممارسات للأنشطة الرياضية، مجلة العلوم الرياضية، جامعة المنيا، المجلد الرابع عشر، عدد نصف شهري، 2002.
- 19- نوري أحمد العقبلي، ظاهرة الإدمان وتعاطي المخدرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العقدة الفريد، الزاوية، 2001.